ان الله تبارك وتعالى لا يتجلى بتجلٍ واحدٍ لاثنين ولا يتجلى لواحد
بتجلٍ مرتين وانما فى مواطن مقتضى معرفتهم كلّ اللسان
المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم من عرف الله كلّ لسانه
اى من حيث الذات فهم محو لا وجود لهم فلا عبارة وهذه
الكلمات من صرائح ومفهومات اصول طريق القوم دونا
الرموز والاشارات فانها توخذ من افواه الرجال
فضلا عن الاسرار لمن كان له قلبٌ او القى السمع وهو
شهيد وانما نحن نخبت نسان الحال التقصير نسان قالنا
يترنم باقوالهم ويغترف منها ولئن عمنا محبتهم نكثر من
ذكرهم لعلّ نكتب من محبتيهم ولا حول ولا قوة الا بالله
العلى العظيم والحمد لله رب العالمين صلى الله على سيدنا
محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين
تمت الرسالة بعون الله وعونه

يتلوها بديع المنتفات فى شرح القوافى الثلاث

بسم الله الرحمن الرحيم هذه القوافى الثلاث
للشيخ ابى عبد الله الهروى الانصارى قدس الله روحه المذكورة
فى اخر رسالته المسماة بمنازل السايرين المشتملة على تعريف
الف مقام وواحد فى اخر باب التوحيد شعر

ما وحّد الواحدَ من واحدٍ ۞ اذ كلّ من وحّده جاحدُ
توحيدُ من ينطق عن نعته ۞ عاريةٌ ابطلها الواحدُ
توحيدُه اياه توحيدُه ۞ ونعتُ من ينعته لاحدُ

قد استشكلها بعض الفقهاء بتجابة على الاصحاب فسال شرحها
من سيدنا الشيخ الامام الربانى العلام الجاعل فى الطريق الى الله
بالله بدر التمام ومصابيح الظلام ابى المحاسن يوسف بن عبد الله
ابن عمر الكورانى رفع الله به منابرهم الطلاب واعلاهم به
الى مرقى المزيد على النهاية والاقتراب بمحمد واله وجميع
الاصحاب فقال اعلم ان القاعدة فى معرفة التوحيد الذاتى
قولهم التوحيد اسقاط الحدث واثبات القدم فقوله
ما وحّد الواحد اى ما وحّد الله تعالى حقّ توحيده الذاتى
احدٌ اذ كلّ من وحّده اثبت وجوده وفعله بتوحيده
فقد جحده باثبات وجود نفسه وفعله فما بقيت ذات الله
تعالى وحدها بل ذات الله تعالى وذات العبد الموحّد
اذا ما يصحّ التوحيد الحقيقى الذاتى على لسان العبد الا بفناء
وجوده المجازى الهالك المشار اليه بقوله تعالى كل شيء هالك

Copyright © King Saud University